

استراتيجيات التنمية الاستاذ الهام خضير شبر

طلبة الماجستير في العلوم السياحيه ٢٠١٩-٢٠٢٠

هناك اراء لمفكرين وباحثين اقتصاديين تؤكد على ان تحدد العلاقة بين التصنيع والتنمية يجب ان تنطلق من واقع كل بلد وظروفه ومدى وجود المصادر الطبيعية فيه وكذلك امكانات اتساع سوقه الوطنية وأرتباطه بالأسواق الإقليمية والعالمية وقدرته على تطوير واستخدام تكنولوجياه مناسبة وغير ذلك من متغيرات مهمة.

من هذا المنطلق ظهرت ما يسمى بأستراتيجيات التنمية وهي أثنتين:-

الاولى:- سترراتيجية التنمية عل أساس الاحلال محل الواردات

أي سياسة التوجه الى الداخل والتي تهدف الى أشباع حاجات السوق المحلية في ظل درجة عالية من الحماية الكمركية (أنتاج السلع التي مستوردة حالياً) ولكن عجزت بعض البلدان التي أتبعت هذه الأستراتيجية أستكمال حلقات التصنيع وبقيت صناعتها مقتصرة على أنتاج المواد الأستهلاكية او نصف مصنعة مع أستمرار تبعيتها للخارج ولا سيما في مجال أستيراد منتجات الصناعات الكبيرة والثقيلة.

الثانية:- سترراتيجية التنمية على أساس تشجيع تنمية الصادرات:-

اي سياسة التوجه الى الخارج وتنويع الصادرات من خلال أنتاج السلع والخدمات ذات الميزة النسبية والتي تحقق ميزات تنافسية وتحقق وفورات خارجية من خلال الأستفادة من أستغلال أمكانياتها المادية والبشرية المتاحة وبتكاليف منخفضة محلياً، الا ان هذه السياسة أدت الى تفاقم مشكلات داخلية لهذه البلدان وأوقعتها أسيرة لعلاقتها والتبعية للخارج ولا سيما في الميدان التقني.

وذكر سامويلسون (٢٠٠٦) انه نجد معظم الدول النامية قامت بتوظيف كلتا الأستراتيجيتين بدرجات متفاوتة مع التركيز على احدهما في وقت معين وعلى الثانية في وقت آخر

ولذلك ظهرت أراء من خلال سياسة الأعتداد على الذات ، اي الأنطلاق في التنمية من أمكانات البلد ومصادره وميزاته لأن الأستفادة من المصادر والطاقات الموجودة ، حتى ولو لم تؤد الى التصنيع الشامل، تحقق وفورات كبيرة وتبني أقتصاداً أقل أعتداد على الخارج.

والاعتماد على الذات لا يعني الانغلاق أو الانعزال عن العالم وإنما يعني حسن الاستفادة من الطاقات المتوافرة بغية الحصول على موقع أفضل في الموزاييك العالمي الذي يقوم أساساً على قانون الميزات النسبية، أي ان التصنيع ضروري لكل اقتصاد بشرط ان يرتبط بميزات البلد المتاحة كأن تكون أماكن زراعية أو سياحية مثلاً وهي نقطة مهمة يجب ان تنطلق منها عند اختبار نمط التنمية الملائمة.